



برنامج سير المحاضرة الثانية

الأطر النظرية للمنهج في التربية البدنية والرياضية:

ملاحظات سيرورة المحاضرة وتوصياتها	الأنشطة والأدوار والمهام أثناء المحاضرة	
	الطلبة	الأستاذ المحاضر
التركيز على ضرورة ربط المحتويات المكتسبة بالأداء اليومي لأستاذ التربية البدنية والرياضية (الطالب الذي يتقصد دور أستاذ التربية البدنية والرياضية).	- مكتسبات سابقة. - مناقشة المحتويات. - ربط المكتسبات الجزئية بهدف المحاضرة. - ربط المكتسبات الجزئية بهدف المحاضرة. - ربط المكتسبات الجزئية بهدف المحاضرة. - مخرجات المحاضرة.	- تمهيد نظري للمحاضرة. - المنهج في التربية البدنية والرياضية. - مفهوم المنهج. - نظرية المنهج في التربية البدنية والرياضية. - أسس بناء المنهج في التربية البدنية والرياضية. - فلسفة المنهج في التربية البدنية والرياضية.

* المراجع:

- 1- بودربالة محمد، بن يمينه سعيد: "ملخص النصوص للملتقى الوطني الثاني في علوم وتقنيات النشاط البدني والرياضي بعنوان "المقاربة بالكفاءات بين الواقع والمأمول" 30/29 ماي 2007. جامعة حسنية بن بوعلي بالشلف، معهد التربية البدنية والرياضية".
- 2- طه محمود: "ملخص النصوص للملتقى الوطني الثاني في علوم وتقنيات النشاط البدني والرياضي بعنوان "المقاربة بالكفاءات بين الواقع والمأمول" 30/29 ماي 2007. جامعة حسنية بن بوعلي بالشلف، معهد التربية البدنية والرياضية".

2. الأطر النظرية للمنهج في التربية البدنية والرياضية:

1- المنهج في التربية البدنية والرياضية:

بعد أن كان البرنامج عبارة عن مقررات دراسية معينة تفرضها المدرسة على التلاميذ في المفهوم القديم، اتسع وتطور وأصبح يقصد به (كل الخبرات التي تقدم للتلاميذ وتنظمها المدرسة وتشرف عليها سواء داخل جدران المدرسة أو خارجها)، ويعرف "دوتري" و"لويس" المنهج في التربية البدنية والرياضية بأنه خطة لوصف طرق وسبل فعالة وضرورية لتحقيق مقاصد تعليمية معينة، وفي هذا المعنى يمكن تعريف البرنامج المدرسي بأنه الشكل التنفيذي لتطبيق المنهج بكافة عناصره وتضميناته، وبذلك يضيف البرنامج بطبيعة إرادية تنظيمية واضحة كإطار تنفيذي لأهداف المنهج ومحتواه من أنشطة وخبرات ومعارف واتجاهات.

1-1. مفهوم المنهج:

مما لا شك فيه أن منهج التربية البدنية والرياضية يتخطى مفهوم التحصيل الدراسي والتثقيفي إلى آفاق أكثر اتساعاً من أسوار المدرسة فهو يقدم فرصة غنية للتطبيع الاجتماعي وتقبل البنية الاجتماعية السائدة، وهذا ما دعا بعض المفكرين أمثال "ألدرمان" (ALDERMAN) إلى تشبيهه الملعب مجتمع مصغر يتلقى فيه الفرد التربية والخبرات التي تمهده إلى الالتحاق بالمجتمع الكبير، وهنا يبرز مفهوم التنشئة الاجتماعية عبر الرياضة، والتفاعل الاجتماعي الذي يكتسبه الفرد من خلال النشاط البدني أساليب ومعايير السلوك والقيم المتعارف عليها اجتماعياً.

وعلى ضوء ذلك ظهرت العديد من المفاهيم والاتجاهات منها:

يعرف "شوفلر" المنهج بأنه: > أوجه مقصودة للنشاط تمد من مسؤولية المدرسة إلى خارجها حتى تحقق حاجات الفرد النفسية والاجتماعية.<

ويعرفه "الدرداش سرحان" على أنه: > مجموعة الخبرات التربوية والثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية التي تهيئها المدرسة للتلاميذ داخل حدودها أو خارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل في جميع النواحي وتعديل سلوكهم طبقاً لأهدافها التربوية.<

ويعرف "دوتري" منهج التربية البدنية بأنه: > الخبرات والمواقف والأنشطة التي تسيطر عليها المدرسة وتضمن تعليمًا إيجابيًا في البرامج داخلها وخارجها.<

2-1. نظرية المنهج في التربية البدنية والرياضية:

يقصد بالنظرية كما يعرفها "مولي" بأنها نسق من تعميم المعرفة أو تنظيم العلاقات بين وقائع متعددة وجعلها شيء ذا معنى ودلالة.

وأهمية تنظير المنهج في التربية البدنية والرياضية تتمثل في فحص ودراسة المنهج في ضوء مريثات الأهداف المنجزة، الفهم، الرؤية الموسعة، واستطلاع إمكانيات حديثة وتعتقد "جويت" وزميلاتها (1995) أن ذلك يمكن من خلال إطار فكري يمثل عناصر التنظير الآتية:

1- الفروض الأساسية: (المراكز المنظمة) تتأسس نظرية المنهج من افتراضات عن المجتمع والأفراد والتربية، وفي حالة نظرية منهج التربية البدنية والرياضية يجب أن نضيف ما يمكن أن نطلق عليه مركب الثقافة البدنية والصحية والترويجية كهدف غائي للتربية البدنية، والفروض الأساسية لنظرية المنهج إنما هي شكل أيديولوجي مرغوب.

2- الأطر المفاهيمية: وهي البنية المعرفية المتضمنة في المنهج والتي نحاول من خلالها وصفه عبر تحديد وتعريف إجرائي مسطر والطرق التي تصل أو قد تصل بينهم وهناك إطار مفاهيمي لبنية معرفة عن الرياضة، وآخر عن اللياقة البدنية، وثالث عن حركة الإنسان وهكذا... الخ.

3- نماذج المنهج: عبارة عن أنماط عامة موضوعة لتصميم البرامج في المنهج، وكل نموذج أو موديل مبني على عدد من الفروض الأساسية التي تحكم اتجاهه وعلى أساس إطار مفاهيمي أو أكثر مرتبط بهذه الفروض، وهذا النموذج يعد بمثابة تجسيد إجرائي للأهداف، فضلا على أنه أداة مساعدة في اختيار أنشطة المحتوى وبناء البرنامج التنفيذي مع دور المدرس فيه وإستراتيجيات التدريس المقترحة لذلك، والمناخ التعليمي لتنفيذ المقرر المدرسي.

3-1. أسس بناء المنهج في التربية البدنية والرياضية:

يتأسس منهج التربية البدنية والرياضية على عدد من الاعتبارات الهامة التي تعد بمثابة ركائز أساسية لبنائه وتصميمه، والتي يمكن أن توجز على النحو التالي:

أ- الثقافة البدنية الترويجية: يلتزم المنهج بنقل التراث الثقافي للإنسانية بشكل عام وللأمة بشكل خاص، والمناهج النوعية كمنهج التربية البدنية والرياضية مسئول عن نقل تلك الجوانب من الثقافة المرتبطة بإطار حركة الإنسان وتتصل بنشاطه البدني وعافيته وترويجه من خلال فئات عريضة للنشاط البدني والرياضات كالجمباز، التمرينات والألعاب، ألعاب القوى، السباحة... الخ.

ب- واقع المجتمع المعاصر ومقتضياته: يجب أن يتوافق المنهج مع مقتضيات الواقع المعاصر في المجتمع، وهناك نماذج من المناهج والبرامج تغالي في طموحاتها وأهدافها غير مبالية بالواقع الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع، وفي حالة التربية البدنية يجب مراعاة نقص التسهيلات وقلة الأدوات وضعف الميزانيات فضلا عن سلبية بعض الاتجاهات.

ج- خصائص نمو الأطفال: المنهج الجيد هو الذي ينجح في تلبية حاجات التلاميذ من نمو واهتمامات ويحترم قدرات التلاميذ، فلا يختار أنشطة أعلى من مستوى قدراتهم ويصعب عليهم تنفيذها أو أقل من مستواهم فيعزفون عنها.

د- طبيعة المادة ومحتواها: تختلف التربية البدنية والرياضية عن سائر المواد التعليمية ببرنامج المدرسة، فهي ذات طبيعة بدنية حركية نشطة وفاعلة أكثر من كونها مادة تستهدف الجوانب المعرفية والوجدانية، لذلك يكون المحتوى مرتبط بالغاية منها وبالمستوى واستعدادات وقدرات التلاميذ.

هـ- الأهداف والأغراض: يتميز منهج التربية البدنية بعدد من الأهداف البدنية والحركية والصحية والترويجية التي لا تتوفر بهذا القدر، وهذه الكثافة في سائر المواد التعليمية الأخرى بما في ذلك الأنشطة التربوية كالكشفة والتربية الفنية.



إلا أن أهداف كل مرحلة تعليمية تختلف منطقياً وتربوياً تبعاً للمتغيرات والاعتبارات التربوية كالعمر، النضج، معدل النمو، الجنس ومتطلباتها واحتياجاتها، فالمرحلة الابتدائية تركز على النمو والنضج، والمرحلة الإعدادية تهتم بالمهارات، والمرحلة الثانوية تركز على اللياقة البدنية والترويح.

4-1. فلسفة المنهج في التربية البدنية والرياضة:

يتميز المنهج الجيد في التربية البدنية والرياضية المدرسية بأنه المنهج الذي استوعب مختلف التيارات الفكرية والاجتماعية في المجتمع، وأنه المنهج الذي تعايش مع المشكلات الثقافية والتربوية، وأنه الذي أدرك دور التربية البدنية والرياضية في المجتمع بحيث تكون مناهجها التعليمية انعكاساً لهذا الفهم والإستعاب، وبذلك يصبح المنهج أداة الفكر الفلسفي في تحقيق مراميها وأهدافها، فمنهج التربية البدنية والرياضية المدرسية يقدم ألوان من الأنشطة البدنية والخبرات الحركية في وسط تكتنفه القيم الاجتماعية والنفسية والتي تعمل في تفاعل حيوي نشط يعمل بقليل من التوجيه على تنمية شخصية الفرد ونظامه القيم وتقديره لنفسه وللآخرين وفلسفة المنهج في التربية البدنية والمدرسية تضع نصب أعيننا تساؤلاً جديلاً عما إذا كانت الأنشطة البدنية من تمارين وألعاب وسباحة وألعاب قوى وجمباز... إلخ، لها قيمتها التربوية التي تبرز وجود التربية البدنية في سياقات المنهج المدرسي، وكذا تبصير المدرس (الأستاذ) بدوره التربوي التنموي الهام، وتشكيله عقيدته التربوية والمهنية.